العدد 2583 - السنة التاسعة
الجمعة 6 محرم 1438 - الموافق 7 اكتوبر 2016
Friday 7 October 2016 - No.2583 - 9th Year

وأنا عنه قفت بي ضعون الحميداني !

هو سحمي إبن مرزوق إبن بارود الحميداني شاعر من قبيله الحمادين من مطير من فخذ العرايف المعروفين بالحمادين بالبواردية ..

حدثت له قصة حب مع فتاة من أحد القبائل وكانت تدعى (نورة) فاحبها حبا جنونيا يفوق الخيال ، وكانت نورة يتيمة الأب وتعيش في كنف عمها وأولادة تقدم سحمي لخطبتها منهم وعندما علموا بعلاقة الحب التي بينهم رفضوا زواجه منها وكان بالماضي عند الباديه بنت العم لأبن عمها وبعد محاولة يائسة نزحوا قبيلة الحمادين عن قبيلة الفتاة وكان سحمي مجنونا بها لدرجة أن قصتهم إشتهرت بالجزيرة العربية والخليج علما إنه مات بسبب حبها وحرم الزواج من أجلها وكان يقابلها بين فترة وأخرى يذهب بالخفاء الى قبيلتها ويقابلها ومرت سنوات طويله وهم على هالحال وبعد مرور السنوات أجبرت على الزواج من أحد أولاد عمها ورفضت إلا أن عمها وقف ضد أولاده بعدم زواجها جبرا وبعدها يئسة نوره من الزواج من سحمي فطلبت منه الزواج ورفض وكانت كل ماتتقابل معه تطلب منه الزواج وتقول له ياسحمي تزوج أبي أشوف عيالك وافرح بهم ولكنه يرفض وأخيرا قالت له إن لم تتزوج فإنك لن تراني أبدا وإن أردت رؤيتي فعليك أن تتزوج أولا ثم تراني متى ماتشاء تزوج سحمي من إبنت عمه وعلمت نوره بالخبر وفرحت له ولم يدوم زواج سحمي طويلا لأنه أجبر عليه وتلبية لطلب محبوبتة كي لايحرم من مشاهدتها ولم يهتم سحمي بزوجتهوإنتشرت قصة سحمي على حد كبير وقامت تداولها الناس ويضرب بها أمثال ولم تتحمل زوجته تصرفاته وإهماله لهاوذهابة المستمر لمحبوبتهحتى القبيله كانوا حريصين علية من الذهاب خوفا عليه ولكن يذهب خفيه ويعود ولا يعلم به إلا صديق مقرب له يخبره بكل مايحدث ومتى ما أراد الذهاب وذات يوم قامت زوجتة بجمع ما لديها من اغراض وذهبت الى اهلها ولم يسأل عنها سحمي حيث أن محبوبته إنقطعت أخبارها ولم يأتيه أحد من القناديب الذين كانوا يوصلون الأخبار بينهم مرض سحمي وأصبح طريح الفراشولم يعد يطيق فانشد قائلا : :

أنــا أحـفـيـت مـن راس الـطـويـلـه عراقيبي
لاجيت أبا أقـعـد فـي غـبـا الـخـد ماداني
وقــف سـلـم خـلـي مـاتـجـيـه المـنـاديـبـي
وانــا عـنـه قـفـت بـي إضـعـون الـحـمـيـدانـي
غـدتـبـي هـبـوب الـنـود تـقـفـي وتـومـيـبـي
كـمـا أومــاي ريـش نـاشـبـلـه بعيداني
غـدالـي عـشـيـري مــن كـبـار الـعـواقـيـبـي
مـثـل راع الأشـعـل يــوم عـاقـب ببيـانـي
وانــا مـاعـلـيـه وان جـفـونـي مـعـازيـبـي
حــرام عـلـي مـلايـمـة واحــد ثـانـي
الأ يـاحـلـي الـلـي تـقـود الجـنـاديـبـي
فـتـاة رعـاع مـابـعـد جــت بحيراني
إلـيـا جـاء عـلـي الـصـمـان تـقـع وتـشـاربـيـي
تـرزم تـبـا زرقـالـتـن قـبـل الأذانـي

توفي عم نورة وأجبرت على الزواج من ابن عمها ، وذات يوم مروا مجموعة من الحمادين على راسهم الشيخ / محمد إبن فيحان الحميداني رحمه الله هو ومن معه بقبيلة محبوبة سحمي وكان بالصدفة مرورهم من جهة عرب نورةوكان الشيخ محمد إبن فيحان يعرف محبوبة سحمي وهي تعرفة وعندما شاهدتهم إقتربت منهم وعرفت وسم الأبل وعرفت الشيخ محمد إبن فيحان وعرفها فاقتربت منه وقالت ياابن فيحان أخبر سحمي بأن البضاعة اللي عند فلان جوها أهلها وإني ماخذت العهد إلا جبرا وغصب عني وهي تقصد بكلامها (إني تزوجت)فذهبوا وقال الشيخ إبن فيحان لجماعته لاتخبروا سحمي فقام أحد المجموعة وأخبر سحمي بما حدث فصاح سحمي وأصيب بحاله هستيريه وأحضروا له بعض رجال الدين لقراة القرآن عليه

انه أصيب بلبس من الجن فقام أحد أصدقاء سحمي الذي يعرف عنه كل شئ من الحمادين واخذ البندقية عليهم وقال انا الذي أعرف جنونه وأمرهم بالرحيل ويتركوه وكان سحمي يسمعهم وهم يقولون إظهر يالجني (إطلع)فقال هذه القصيدة وبعد أن نتهى منها توفي بالحال

لاتـقـولـون مـجـنـون يـاعـرب
راعـي الـود يـانـاس ذا لـونـه
يـاهـل الـهـجـن لاتـاشـهـن جـرب
مـرروني لـراكـم تـمـرونـه
ازعـج الـصـوت مـاهـاضـنـي طـرب
والاجـاويـد مـثـلـي يـعـذلـونـه
يـابـس الـكـبـد عـطـشـان مـاشـرب
لـيـت أهـل داعـج الـعـيـن يـزونـه
عـود لـحـوض الـلـزا قـرب
آه ويـلاه يـاعـزة إغـصـونـه

والقصيدة أطول ولكن هذا المحفوظ منها

وبعده توفي ، وذهب أحد جماعته الى قبيلة الفتاة وأخبر نورة ويقال إنها عندما سمعت الخبر صرخت وسقطت ثم توفيت .

أذاكر .. فكانت تذاكر !

كنت أذاكر
عن يميني دفتر أخضر ..
وعن يساري ..
جرح كافر ..

كنت أذاكر ..
مرت الذكرى ستيني
واقتطع قلبي
تذاكر !
كنت أذاكر !!

كانت السكّة حكايا
لونها مثل القطارات الحزينة
تصفّر الحزن بأغاني ..

كـان يـتـرك فـي مكاني
قـلـبـه .. وقـلـبـي يـطـيـر
مـن خـذا قـلـبـه وعطاني
وجـه ثـانـي وقـلـب غير

كنت أذاكر
وفي زوايا البيت جاني
تذكري أوّل لقانا
كنتي أوّل من يهاجر
يترك إحساسي حزين
يبتعد عنّي ويسافر

كنت أضمك وسط عيني
وإن بقيت ارمش أخاف
تهربي منّي هناك
وماأقدر أرجع من جديد
أحضن عيونك وأنام ..
كنتي .. وكنتي .. وكنتي ..
هدني فيها كلامه
ليش جاي تعيد نفس اللحظة ..
بنبرة قديمة نفسها
اقتلت فيني أماني ..
ماكفاك اللي كفاني !!

كنت أذاكر ..
عن يميني دفتر أخضر ..
وعن يساري
جرح كافر !

إنت وش جابك معاهم ..
ماتعرف إني أكابر؟!.

رزان العتيبي

مقفي .... وشايم

الصدر يغري عيون العاشق الهايم
[illegible] اهل يوم [illegible] فاض بهامه
الشوق من الشوب كنه للفجر قايم
يوم انتهض محل فز وشقق الخامه
والشفه اللي عليها يقطر الغمايم
عز الله انه يجيب العيد بصيامه
صورتك في وسط عيني بالغلا دايم
يشوفها العاشق بصبحه وفي احلامه
والله [illegible] لومة الايم
والعين على شوفتك ماهي بلوامه
قلبي مقطع [illegible] كنه الحايم
اللي في النجوم [illegible] اطلامه
طير على الشص [illegible] مقفي وشايم
[illegible]
[illegible] بالمستحيل النايم
وانت [illegible] الليالي [illegible]

محمد الشثيان